

الوافي في الوفيات

ومن ورع الرضى أنه اشترى جزازا من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جزءاً بخط ابن مقله فأرسل إليها وقال وجدت في جزازك هذا وقيمه خمسة دنانير فإن شئت الجزء وأن شئت خمسة دنانير فابت وقالت ابعتك ما في الجزاز فلم يزل بها حتى أخذت الذهب وقال الخالع : مدحت الرضى بقصيدة فبعث إلى بتسعة وأربعين درهما فقلت لا شك أن الأديب خانني ثم أني اجتزت بسوق العروس فرأيت رجلا يقول لآخر اتشترى هذا الصحن فإنه أخرج من دار الرضى أبيع بتسعة وأربعين درهما وهو يساوي خمسة دنانير فعلمت أنه كان وقته مضيقاً فاباع الصحن وأنفذ ثمنه إلى ومحاسنه كثيرة ولما توفي الشريف الرضى قال الوزير المغربي يرثيه بقصيدة أولها :

رزء اغار به النعى وأنجدا .

منها : .

اذكرتنا يا ابن النبي محمد ... يوماً طوى عني أباك محمدا .

ولقد عرفت الدهر قبلك سالياً ... إلا عليك فما أطاق تجلدا .

ما زلت نصل الدهر يأكل غمده ... حتى رأيتك في حشاه مغمدا .

ابن نجدة محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي يعرف بابن نجدة مشهور في أهل الأدب له خط مرغوب فيه .

اليمنى المغربي النحوي محمد بن الحسين بن عمر اليمنى أبو عبد الله النحوي الأديب كان مقيماً بمصر وتوفي فيما ذكره أبو اسحق الحبال في سنة أربع مائة وله تصانيف منها أخبار النحويين مضاهاة أمثال كليلة ودمنة من أشعار العرب وكتب إليه أبو محمد عبد الله بن أبي الجوع عند قدومه من المغرب قصيدة طويلة أولها :

خفت إلى عتابي بالهزاء ... وحلت عن المودة والصفاء .

وكم لك من طريقي حدت عنه ... وقارعة الطريق على استواء .

ولو أنا تناصفنا لكنا ... نجومك حين تطلع من سماءي .

لأنني استشفك عن ضمير ... كمثل النار ملتهب الذكاء .

فكتب إليه الجواب : .

هديت وما عرفتك بالهزاء ... واعلنت العويل مع العواء .

وصرفت العتاب إلى هزاء ... وليس بسالك وجه الهزاء .

واكثرت الدعاوى في عتابي ... على أني دعوتك للوفاء .

وكنت ككامن في سر زند ... وقدح الزند يذكي بالضياء .

ومن شعره ما زعم أنه ليس لقافيهها خامس : .

اسقمني حب من هويت فقد ... صرت بحبيه في الهوى آيه .

يا غاية في الجمال صوره ... أما لهذا الصدود من غايه .

تركتني بالسقام مشتهرا ... اشهر للعالمين من رايه .

أحب جيرانكم من أجلكم ... بحجة الطفل تشبع الدايه .

الصوفي محمد بن الحسين بن موسى أبو عبد الله الأزدي أبا السلمى جداً لأنه سبط أبي عمرو

اسماعيل بن بحر كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان وسمع وحدث وانتخب عليه الكبار توفي سنة

اثنتي عشرة وأربع مائة .

ابن طلحة محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة هو أبو الحسن ابن الشيخ أبي علي أورد له

الثعالبي في التتمة وقال : سنة دون العشرين : .

رعى الله داراً بالحمى هي دارنا ... وقوماً هم أحببنا والحبائب .

فكم بالحمى من مرهف القد ناعم ... قد اختلفت للشعر فيه المناسب .

محياه للورد الجنى ملابس ... ورياه للمسك الذكى مسالب .

فيا دار بل يا دارة البدر في الدجى ... سقتك دموع لاسقتك سحائب .

منها : .

ودوية لا ماء إلا سرا بها ... ولا ركب إلا آله المتراكب .

كأن مطايانا مخاريق لاعب ... تألق فوق الأكم والأكم لاعب .

أبو عبد الله الخولاني محمد بن الحسين بن المضر بن الخولاني أبو عبد الله النحوي وكان مقدما

في النحو وله شعر ومناقضات مع أبي يعلى حمزة بن محمد المهلبى ومات بالبصرة سنة سبع

وعشرين وثلث مائة